

## صفحات مطوية

من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي

كتاب صبح الاعشى مشهور في عالم الادب تولت طبعه دار الكتب الملكية ومؤلفه علامة زمانه ابو العباس احمد القلقشندي ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه ووفى سنة احسدى وعشرين وثمانمائة وعمره خمس وستون سنة وهو مصري صميم

جاء في الكتاب المذكور : اما زروعها ( عن مصر ) فيزرع فيها من انواع الحبوب المقتاة وغيرها كالبر والشعير والذره والارز والباقلى والحص والعدس والبسلا والجلبان واللويبا والسهم والقرطم والخشخاش والخروع والساجم ( واسمه اللاتيني براسيكانابس BrassicaNapus ) وبزر الكتان والبرسيم وغير ذلك

وبها قصب السكر في غاية الكثرة والبطيخ والقناء على اختلاف انواعها والملوخيا والقلقاس واللفت والباذنجان والدباء ( الدبا هو القرع - ابن البيطار ) والهلبيون والقنبيط وانواع البقول المختلفة كالثوم والبصل والكرات والفجل وغيرها وعامة زرع حبوبها على النيل عند نزوله عن ارضها من اثناء بابه من شهور القبط الى اثناء طوبه منها بحسب ما يقتضيه حال الزرع ، وربما زرع فيها على السواقي والدوايب واكثر ما يكون ذلك في بلاد الصعيد خصوصا في سنين الجذب ، ويزرع في الفيوم في غير زمن النيل على نهر المنى ( وهو الخليج الذي حفره يوسف الصديق عليه السلام ومخرجه بالقرب من دروة سربام من عمل الاشمونين ويأخذ

شمالا الى مدينة البهنسى ثم الى قرية اللاهون من عمل البهنسى ويعرف في الجبل حتى يجاوزه الى اقليم الفيوم ويعرف بمدينةنته وينبت في نواحيه - صبح الاعشي ) ولا زرع فيها على المطر الا القليل النادر باطراف البحيرة مما لا عبرة به على قلة المطر بها بل فقدته بصعبيدها

وأما رباحينها الآس ( او المرسين واسمه اللاتيني مراتس كوميونس Myrtus Communis ) والورد والبنفسج والزرجم والياسمين والنسرين ( هو نوار أبيض وردى يشبه شجره شجر الورد ونواره كنواره وسماه بعض الناس ورد صيني - ابن البيطار - النسرين ورد ابيض ينبت في الفلاحة والجبال وهو عطري قوى الرائحة وكلما بمد عن الماء كان أقوى رائحة - تذكرة الشيخ داود الضرب - النسرين ضرب من ضروب الرياحين المخصص لابن سيده ) والبان ( واسمه اللاتيني روزمارينس افشنالس Rosmarinus Officinalis ) واللينوفر ( واسمه اللاتيني نيمفيا Nymphaea sp. ) وازهار الحمضات ( Citrus sp. ) والريحان الفارسي ( واسمه اللاتيني اسمم Ocrum sp. ) على اختلاف أنواعه، والمنثور فيها بقلة وانما كثر بالاسكندرية الى غير ذلك من بقايا الانواع التي يشق استيعابها اما فواكهها ففيها الرطب ( البلح ) والعنب والتين والرمان والخواخ والمشمش والقراصيا والبرقوق والتفاح والكمثرى والسفرجل بقلة واللوز الاخضر والبندق والتوت والفرصاد ( الفرصد والفرصيد والفرصاد عجم الزبيب والعنب وهو العنجد أيضا، والفرصاد التوت وقيل حمله وهو الاحمر منه - لسان العرب لابن منظور المصري - ) والموز. ولا يوجد فيها الجوز والفسق والبندق والاجاص ( والاجاص المشمش والكمثرى

بلغة الشاميين وهو من نبات بلاد العرب - شرح القاموس المسمى تاج  
العروس للزبيدي -) الاجلوبا بعد جفافه وان زرع بارضها شيء من ذلك لم  
يفلح والزيتون فيها بقله ولا يستخرج منه زيت البتة وانما يؤكل مالحا - وفيها  
من الحمضات الاترج والحماض والكباد والنارنج والليمون على اختلاف  
انواعها واما اصناف المطعوم ففيها ما يستطاب من الالبان والاجبان  
والعسل الذي لا يساوى حسنا ولا يشبهه غيره من سائر الاعسال والسكر  
الكثير من المنكرر والتبوع والوسط والنبات ومنها يجلب الى اكثر البلاد  
ومن محاسنها ان فاكهتها لا يدوم نوع منها في جميع السنة فيعمل بل  
يأتي كل منها في وقت دون وقت فتشوق النفوس الى طلبه ويكون  
لقدومه بهجة قال المهذب بن ممتي ( المعاصر لصلاح الدين الايوبي ) في  
قوانين الدواوين بعثت غلاما لي ليحضر من فكهى القاهرة ما وجد بها  
من انواع الفاكهة والرياحين فاحضر لي منها الورد والترجس والبنفسج  
والياسمين والمنثور والمرسين والريحان والطلح ( Mimosa sp ) والبلح  
والجملار والخصيار والبطيخ الاخضر والباقلى والتفاح والفقوس والاترج  
والنارنج والاشباه والليمون والتمر هندي الاخضر والعنب والحصرم  
وقال بعض الجوائين في الافاق طفت اكثر الممور من الارض فلم  
ار مثل ما بمصر من ماء طوبه ، وابن امشير وخروب برمهات ، وورد  
برموده ، ونبق بشنس ، وتين بونه ، وعسل اييب ، وعنب مسرى ،  
ورطب توت ورمال بابه وموز هاتور وسماك كيهك

ابراهيم عثمان

انتهى بتصريف

مدرس مدرسة الزراعة العليا